

العقائد التي قررها سيد قطب

- ١- عقيدة وحدة الوجود.
- ٢- عقيدة القدرية الجبرية.
- ٣- عقيدة المعتزلة و الجهمية.
- ٤- عقيدة الرفضة.
- ٥- عقيدة الخوارج.
- ٦- عقيدة الاشراكية و الشيوعية.
- ٧- عقيدة الأشاعرة.

: جمع وترتيب

عبدالعزیز سلیمان السیف

0504226149

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فهذا مختصر بسيط للعقائد الفاسدة التي قررها سيد قطب في بعض مؤلفاته أردت تبينها لمن أراد قراءة كتب سيد لنألا يقع فيها فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: عقيدة وحدة الوجود:-

قال سيد قطب في "الظلال ٤٠٠٢١٦" عند تفسير سورة الإخلاص :-

(فليس هناك حقيقة إلا حقيقة وليس هناك وجود إلا وجوده - وكل موجود آخر فإنما يستمد وجوده من ذلك الوجود الحقيقي ، ويستمد حقيقته من تلك الحقيقة الذاتية)

قل فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (قرأت تفسيره لسورة الإخلاص ، وقد قال قولاً عظيماً فيها ، مخالفاً لما عليه أهل السنة والجماعة ، حيث أن تفسيره لها يدل على أنه يقول بوحده الوجود)

المرجع محلية الدعوة العدد ١٥٩١ تاريخ ١٤١٨/١١/٩ هـ

ثانياً : عقيدة القدرية الجبرية :-

قال سيد قطب ف " الظلال ٤٠٠٢١٦ " عند تفسيره لسورة الإخلاص :-
(وهي من ثم أحدية الفاعلية ، فليس سواه فاعلاً لشيء أو فاعلاً في شيء في هذا
الوجود أصلاً)

ثالثاً : عقيدة المعتزلة والجهمية :-

قال سيد قطب في " الظلال ٢٠٠٨١٦ " (وأحاديت الأحاد لا يؤخذ بها في أمر العقيدة والمرجع
هو القرآن) وهذا قول المعتزلة والجهمية
والقول بخلق القرآن وهو قول المعتزلة والجهمية.
قل سيد قطب في الظلال ٢٧١٩١٥ بعد أن تكلم عن الحروف المقطعة (ولكنهم لا يملكون أن
يؤلفوا منها مثل هذا الكتاب لأنه من صنع الله لا من صنع الإنسان)
وقال :

(فالقرآن من صنع الله الذي لا يملك الخلق محاكاته) الظلال ٢٢٤٩١٤
(إن القرآن ظاهرة كونية كالأرض والسماوات) الظلال ٢٣٢٨١٤

رابعاً : عقيدة الرافضة :-

قال سيد قطب في كتابه " العدالة الاجتماعية ص ١٧٢ " :-

(نحن نميل إلى اعتبار خلافة علي رضي الله عنه امتداداً طبيعياً لخلافه الشيخين قبله،
وأن عهد عثمان الذي تحكم فيه مروان كان فجوة بينهما) وهذا طعن في عثمان رضي الله
عنه.

وقال في كتابه " كتب وشخصيات" ص ٢٤٢

(إن معاوية وزميله عمراً لم يغلبا علياً لأنهما أعرف منه بدخائل النفوس، وأخبر منه بالتصرف
في النافع في الظروف المناسب ولكن لأنهما طليقان في استخدام كل سلاح ، وهو مقيد بأخلاقه
في اختيار وسائل الصراع.

وحين يركن معاوية وزميله إلى الكذب والغش والخديعة والنفاق والرشوة وشراء الذمم
ولا يملك علي أن يتدلى إلى هذا الدرك الأسفل فلا عجب أن ينجح ويفشل، وإنه لفشل أشرف
من كل نجاح).

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز معلقاً على هذا الكلام (كلام قبح هذا كلام قبيح سب لمعاوية
وبعمرو بن العاص، وقال عن هذه الكتب ينبغي أن تمزق) المرجع

شرح رياض الصالحين يوم الأحد ١٨/١٧/١٤١٦ هـ

وقال في كتابه " كتب وشخصيات" ص ٢٤٣

(فروح ميكافيلي التي سيطرت على معاوية قبل مكافيلي بقرون هي التي تسيطر على أهل هذا
الجيل، وهم أخبر بها من أن يدعوهم أحد إليها لأنها روح النفعية التي تضلل الأفراد
والجماعات والأمم والحكومات)

وقال في نفس الكتاب السابق ص ٢٤٣

(لقد كان انتصار معاوية هو أكبر كارثة دهمت روح الإسلام)

وقال في كتابه " العدالة الاجتماعية" ص ١٦٠

(وأخيراً ثارت الثائرة على عثمان واختلط فيها الحق والباطل والخير والشر، ولكن لا بد لمن
ينظر الى الأمور بعين الإسلام، ويستشعر الأمور بروح الإسلام أن يقرر أن تلك الثورة في
عمومها كانت فورة من روح الإسلام)

خامساً :- عقيدة الخوارج :-

قال سيد قطب في " الظلال ٢١٢٢٤ "

(إنه ليس على وجه الارض دولة مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله والفقهاء الإسلاميين) ومعنى كلامه أن بلاد الحرمين التي تحكم شريعة الله ليست دولة مسلمة، وقد كان سيد قطب معاصراً للملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود.

وقل في " الظلال ١٦٩٤١٣ "

(أن المسلمين الآن لا يجاهدون، ذلك أن المسلمين اليوم لا يوجدون، إن قضية وجود الإسلام ووجود المسلمين هي التي تحتاج اليوم إلى علاج)

وقل في " الظلال ١٠٥٧١٢ "

(لقد استدار كهيئته يوم جاء هذا الدين إلى البشرية بلا إله إلا الله ، فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد و إلى جور الأديان، ونكصت عن لا إله إلا الله وإن ظل فريق منها يردد على المآذن لا إله إلا الله)

وقال أيضاً في نفس الجزء والصفحة

(إلا أن البشرية عادت إلى الجاهلية وارتدت عن لا إله إلا الله فأعطت لهؤلاء العباد خصائص الألوهية ولم تعد توحدهم وتخلص لهم الولاء. البشرية بجملتها بما فيها أولئك الذين يرددون على المآذن في مشارق الأرض ومغاربها لا إله إلا الله بلا مدلول ولا واقع)

وقال في " الظلال ٢٠٠٩١٤ "

(إن هذا المجتمع الجاهلي الذي نعيش فيه ليس هو المجتمع المسلم)

وقال في كتابه "العدالة الإجتماعية ص ٢١٦"

(إن وجود الإسلام اليوم قد توقف)

الأمر بالتخطيط للانقلاب على الحكام

قال سيد قطب في "الظلال ١٤٥١٣" ١٤

(وهذه المهمة مهمة إحداه انقلاب إسلامي عام غير منحصر في قطر دون قطر، بل مما يريد الإسلام، ويضعه نصب عينه أن يحدث هذا الانقلاب الشامل في جميع المعمورة هذه غايته العليا، ومقصده الأسمى، الذي يطمح إليه ببصره، إلا أنه لامندوحة للمسلمين أو أعضاء الحزب الإسلامي عن الشروع في مهمتهم بإحداث الانقلاب المنشود والسعي وراء تغيير نظم الحكم في بلادهم التي يسكنونها)

قال يوسف القرضاوي وهو من كبار جماعة الإخوان المسلمين في كتابه (أولويات الحركة الإسلامية) ص ١١٠

(في هذه المرحلة ظهرت كتب سيد قطب التي تمثل المرحلة الأخيرة من تفكيره التي تنضح بتكفيره المجتمع وإعلان الجهاد الهجومي على الناس كافة)

وقال فريد عبدالخالق وهو أحد قادة جماعة الإخوان المسلمين في كتابه (الأخوان المسلمين في ميزان الحق) ص ١١٥.

(إن نشأة فكرة التكفير بدأت بين بعض شباب الإخوان في سجن القناطر في أواخر الخمسينيات وبداية الستينات و أنهم تأثرو بفكر سيد قطب وكتابات وأخذوا منها أن المجتمع في جاهلية وأنه قد كفر حكامه الذين تنكروا لحاكمية الله بعدم الحكم بما أنزل الله ومحكوميههم إذ رضوا بذلك)

وقال علي عشاوي في كتابه (التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين) ص ٨٠

(وجاءني أحد الأخوان وقال لي إنه سوف يرفض أكل ذبيحة المسلمين الموجودة حالياً، فذهبت إلى سيد وسألته عن ذلك فقال دعهم يأكلونها فيعتبرونها ذبيحة أهل الكتاب فعلى الأقل المسلمون الآن هم أهل كتاب)

وقال علي عشاوي أيضا في نفس الكتاب ص ١١٢ وهو يصف زيارته لسيد ومقابلته له :-
وجاء وقت صلاة الجمعة فقلت لسيد قطب دعنا نقم ونصلي وكانت المفاجأة أن علمت -ولأول مره- أنه لا يصلي الجمعة !! وقال إنه يرى صلاة الجمعة تسقط إذا سقطت الخلافة أو لاجمعة إلا بخلافة).

سادسا :- عقيدة الاشتراكية والشيوعية:-

قال سيد قطب في كتابه "معركة الإسلام والرأسمالية" ص ٣٩

(بل في يد الدولة أن تنتزع الملكيات والثروات جميعاً وتعيد توزيعها ولو كانت هذه الملكيات قد قامت على الأسس التي يعترف بها الإسلام ونمت بالوسائل التي يبررها لأن دفع الضرر عن المجتمع كله أو اتقاء الأضرار المتوقعة لهذا المجتمع أولى بالرعاية من حقوق الأفراد أ.هـ)

سابعاً:- عقيدة الأشاعرة:-

قال سيد قطب في "الظلال ١٦٠١٦٨٠٣"

(أما الاستواء على العرش فنملك أن نقول إنه كناية عن الهيمنة على هذا الخلق)

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله معلقاً على كلامه (هذا كله كلام فاسد هذا معناه الهيمنة، ما أثبت الاستواء، معناه إنكار الاستواء المعروف وهو العلو على العرش وهذا باطل، يدل على أنه مسكين ضايع في التفسير ولما قال لسماحته أحد الحاضرين بأن البعض يوصي بقراءة هذا الكتاب دائماً قال سماحته الذي يقوله غلط الذي يقوله غلط)

المرجع درس لسماحته في منزله بالرياض سنة ١٤١٣ هـ الشريط موجود في تسجيلات منهاج السنة بالرياض.

مقتطفات من علم سيد قطب:

١- معنى لا إله إلا الله عند سيد قطب

قال في "الظلال" ٢٧٠٧١٥.

في سورة القصص عند قوله تعالى [وهو الله لا إله إلا هو]

(أي فلاشريك له في الخلق ولا اختيار)

ففسر معناها بتوحيد الربوبية تاركاً معناها الذي تفسر به وهو توحيد الإلهية.

قال في العدالة الاجتماعية ص ١٨٢.

(أن الأمر المستيقن في هذا الدين أنه لا يمكن أن يقوم في الضمير عقيدة ولا في واقع الحياة ديناً

إلا أن يشهد لنا إن لا إله إلا الله أي للاحكامية إلا الله)

ففسرها بتوحيد الحاكمية فقط.

٢- القضية التي كانت تواجهها الرسالات عند سيد قطب.

قال في الظلال ١٨٤٦٤.

(فقضية الألوهية لم تكن محل خلاف، إنما قضية الربوبية هي التي كانت تواجهها الرسالات،

وهي التي كانت تواجهها الرسالة الأخيرة.)

٣- الموسيقى في القرآن عند سيد قطب.

قال في الظلال في ٣٤٠٤٦ عند تفسيره لسورة النجم.

(هذه السورة في عمومها كأنها منظومة موسيقية علوية منعمة يسري التنغيم في بنائها اللفظي

كما يسري في إيقاع فواصلها الموزونه المقفاة.)

وقال في الظلال ٣٨١١٦. عند تفسيره لسورة النازعات.

(بسوقة في إيقاع موسيقى. ثم قال بعد ذلك فيهدى الإيقاع الموسيقي)

وقال في الظلال ٣٩٥٧\٦ عند تفسيره سورة العاديات.

(والإيقاع الموسيقي في خشونة ودمدمة وفرقة)

٤- السحر في القرآن عند سيد قطب.

قال في كتابه التصوير الفني في القرآن ص ١١.

(سحر القرآن العرب منذ اللحظة الأولى)

وقال في نفس الكتاب ص ١٧.

(كيف استحوذ القرآن على العرب هذا الاستحواذ؟ كيف اجتمع على الإقرار بسحره المؤمنون والكافرون سواء)

وقال في نفس الكتاب ص ٢٥ (لقد تلقوه مسحورين يستوي في ذلك المؤمنون والكافرون، هؤلاء يسحرون فيؤمنون ، وهؤلاء يسحرون فيهربون)

٥- العقيدة وسيد قطب.

قال في التصوير الفني في القرآن ص ٢٥٨ : لم أكن في هذه الوقفة رجل دين تصده العقيدة البحتة عن البحث الطليق ، بل كنت رجل فكر يحترم فكره عن التجديف والتلفيق.

٦- موسى عليه الصلاة والسلام في نظر سيد قطب.

قال في كتابه (التصوير الفني في القرآن ص ٢٠٠)

(لنأخذ موسى إنه مثال للزعيم المندفع العصبي المزاج)

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز معلقاً على هذا الكلام (إن الاستهزاء بالأنبياء ردة مستقلة)

المرجع درس لسماحته في منزله في الرياض سنة ١٤١٣ هـ (تسجيلات منهاج السنة)